منهج شيخ الأزهر الإمام
محمد سيد طنطاوي في القراءات
(دراسة في التفسير الوسيط)

إعداد الدكتور
إسلام عبد العاطي عُليَّان
مدرس التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم
للقراءات وعلومها، جامعة الأزهر

منهج شيخ الأزهر الإمام محمد سيد طنطاوي في القراءات
(دراسة في التفسير الوسيط)

إسلام عبد العاطي عُليَّان محمد الحسيني

قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الالكتروني: eslam.elyan20@azhar.edu.eg

الملخص:

يهدف البحث إلى الغوص في تراث مشايخ الأزهر الشريف، واستخراج ذخائرهم ونفائسهم طلبًا للاستفادة العلمية، وبيان إسهامات مشايخ الأزهر الشريف العلميّة والإبداعات الفكرية في العلوم الشرعية والعربية. والكشف عن دور فضيلة الإمام الأستاذ الدكتور: محمد سيد طنطاوي، في علم القراءات القرآنية، وبيان منهج فضيلته في القراءات. وإثبات أنّ القراءاتِ المتواترةِ تُعدُّ مصدراً أصيلاً من مصادر التفسير. وترجع أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى أنّ الشيخ رحمه الله قد اعتنى بالقراءات رواية ودراية وتوجيهًا وتفسيرًا ودفاعًا عن مطاعن الطّاعنين فيها، وذلك في تفسيره الموسوعيّ: (التفسير الوسيط للقرآن الكريم). وتكمن صعوبة هذا البحث في: أنّه قد دار بخَلدي أنّ الشيخ محمد سيد طنطاوي لا يعدو في تفسيره إلّا أن يكون ناقلًا للقراءات المتواترة، حاشدًا لما سطّره علماء التفسير من قبله في القراءات رواية ودراية. غير أنّه لو قلنا بذلك في كلّ دراسة من الدراسات المعنية بالقراءات من خلال كُتب التفسير؛ لجفّت أقلامُنا، وطُويت صحفُنا، وكُفّت أيدينا عن البحث والتسطير في علم القراءات عند المفسّرين، فما من مفسّر إلّا وكلامُه في علم القراءات قد سبقه إليه غيره؛ نظرًا لطبيعة هذا العلم، كما أنّه لا يخفى أنّ لكلّ مفسّر منهجه وطريقته في عرض القراءات وعزوها وتوجيهها والاستشهاد بها أو الاحتجاج لها. وقد

اتّبعت في كتابته المنهج الوصفي التحليلي؛ سعيـًا إلى تحقيق هذه الأهداف. ومن أهم النتائج التي توصـــل إليها البحث: أنه قد تنوعّت مصـــادر فضـــيلة الإمام في القراءات، وأكثر تلك المصـادر كانت كتب التفسـير. وانه غالبًا ما يعزو القراءة إلى صـاحبها، وأحيانًا يذكر القراءة دون عزوها. وقد تعدّدت أنواع توجيه القراءات عند فضـــيلته، فاشـــتملت على: التوجيه الصـــوتي، التوجيه النحوي، التوجيه الصـــرفي، التوجيه البلاغي، التوجيه الفقهي. ومن معالم منهج فضـــيلته: عدم التفضـــيل بين القراءات المتواترة ، كما أنّ فضـــيلة الإمام يقف موقف المدافع عن القراءات ضـــد من طعن فيها. وقد أوصـــى البحث بعمل رســـالة علمية عن القراءات في التفسير الوسيط لفضيلة الإمام، على غرار الرسائل الكثيرة التي سُجّلت في كُتب التفسير.

الكلمات المفتاحية: منهج، الإمام، طنطاوي، في، القراءات، التفسير، الوسيط.

The Grand Imam of Al- Azhar Sheikh Mohammed Sayyid Tantawi's Approach of Reading (A Study of *Al- Tafsir Al- Waseet*)

By: Islam Abdel-Aaty Olayan Mohamed Al-Husseini
Department of Interpretation and Qur'anic Sciences
Faculty of the Holy Qur'an for Readings and their Sciences
Azhar University, Egypt

Abstract

This research paper aims at paying a closer look at the legacy of the Grand Imams of Al- Azhar Al- Sharif seeking the scientific benefits of their treasures and valuables as well as highlighting their scientific contributions and intellectual innovations into the legitimate and Arabic sciences. Moreover, this research paper tries to uncover the role of His Eminence, the Grand Imam Prof/ Muhammad Sayyid Tantawi, in the science of Quranic readings, and to explain His Eminence's approach of readings. It is also keen on proving that the transmitted readings are an authentic source of interpretation. The reasons beyond choosing this topic can be traced back to the fact that the late Grand Imam, May Allah have mercy on him, paid attention to the readings in terms of narration, knowledge, guidance, interpretation, and defense of the objections of those who object to them, in his encyclopedic interpretation: (*Al- Tafsir Al- Waseet* lil- *Quran al Kareem*). The difficulty of this research lies in the fact that it occurred to the researcher that Sheikh Muhammad Sayyid Tantawi, in his interpretation, is no more than a conveyer of the transmitted readings, gathering what the scholars of interpretation before him had written about the readings, in terms of both narration and knowledge. However, if we apply that to every study concerned with the science of readings through the books of interpretation, our pens would dry up, our pages would be folded, and our hands would be restrained from researching and writing about the science of readings among the interpreters, because there is no interpreter whose words in the science of readings have not been preceded by others. Due to the

nature of the science of readings, it is generally acknowledged that every interpreter has his own method and approach of presenting, attributing, directing, citing, or providing evidence for the readings. The researcher has followed the descriptive and analytical approaches in his attempt to achieve the objectives of this research paper. One of the most important findings of this research paper is the variety of sources of readings upon which the Grand Imam relied and the majority of those sources were the books of interpretation. In addition, the Grand Imam often attributes the reading to its owner, but sometimes he mentions the reading without attributing it. His Eminence's methods of guiding readings varied, including: phonetic, grammatical, morphological, rhetorical, and jurisprudential guidance. Some of the most prominent characteristics of his Eminence's approach included the Imam's inclination for not giving preference to any of the transmitted readings. Also, the Imam defends the readings against those who challenged them. Finally, the research paper recommends writing a scientific thesis on the readings as stated in the Grand Imam's book of *Al- Tafsir Al-Waseet*, on parallel lines with the numerous theses registered on the books of interpretation.

Keywords: approach, the Imam, Tantawi, in, readings, *Al- Tafsir Al-Waseet*.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

إنّ الغوص في تراث مشايخ الأزهر الشريف، ومحاولة إخراج ذخائرهم ونفائسهم طلبًا للاســتفادة العلمية لهو من الأهمية بمكان، ولا يخفى على كلّ دارس وباحث في العلوم الإســلامية ما لمشــايخ الأزهر الشــريف من إســهامات علميّة وإبداعات فكرية في العلوم الشرعية والعربية.

وما هذا البحث إلاّ إسـهامًا في بيان دور شـيخ من شـيوخ الأزهر الشـريف في خدمة هذه العلوم، لا سيما إذا كان الشيخ هو أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر: فضيلة الإمام الأسـتاذ الدكتور: محمد سـيد طنطاوي، والفنّ هو علم القراءات القرآنية؛ لذلك فإنّ الهدف الأساس من هذا البحث: بيان منهج فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي في القراءات. وإثبات أنّ القراءاتِ المتواترةِ تُعدُّ مصدراً أصيلاً من مصادر التفسير. والكشف عن معالم القراءات عند إمام من أئمّة الأزهر الشريف.

وترجع أسباب اختياري لهذا الموضـوع أنّ الشيخ رحمه الله قد اعتنى بالقراءات رواية ودراية وتوجيهًا وتفسـيرًا ودفاعًا عن مطاعن الطّاعنين فيها، وذلك في تفسـيره الموسـوعيّ: (التفسير الوسيط للقرآن الكريم).

وتكمن صـعوبة هذا البحث في: أنّه قد دار بخَلدي أنّ الشـيخ محمد سـيد طنطاوي لا يعدو في تفسيره إلّا أن يكون ناقلًا للقراءات المتواترة، حاشـدًا لما سـطّره علماء التفسير من قبله في القراءات رواية ودراية. وأنّ حظّه من علم القراءات هو النقل عمّن سبقه.

غير أنّه لو قلنا بذلك في كلّ دراسـة من الدراسـات المعنية بالقراءات من خلال كُتب التفسـير؛ لجفّت أقلامُنا، وطُويت صـحفُنا، وكُفّت أيدينا عن البحث والتسـطير في علم

القراءات عند المفسّرين، فما من مفسّر إلّا وكلامُه في علم القراءات قد سبقه إليه غيره؛ نظرًا لطبيعة هذا العلم؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر: نقل الإمام الرازي كلّ ما كتبه الواحدي عن القراءات، ونقل الواحديّ كلّ حرفٍ دوّنه أبو علي الفارسي في حجّته. وأبو حيّان يحشد ذلك كلّه في بحره المحيط، والسمين ينظمه ويُحسن عرضه، وابن عادل ينسخه هو هو، والآلوسي يجمع كلّ ما قاله السابقون عن القراءات في كتب التفسير وحواشيها.

كما أنّه لا يخفى أنّ لكلّ مفسّر منهجه وطريقته في عرض القراءات وعزوها وتوجيهها والاستشهاد بها أو الاحتجاج لها، {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا} [البقرة:١٤٨]؛ فهو كما يقول علماء أدب البحث والمناظرة: نقله عن كتابٍ أو عالم ونسبه صحيحًا إلى المنقول عنه والتزم صحته؛ فما دام قد التزم صحته فهو في ذلك في حكم مَن جاء به من عنده؛ أي أنّه أصبح في حكم المدّعي؛ وبذلك يتجه البحث فيه إلى الأدلة العلمية المنسجمة معه والتي من شأنها أن تكشف عن مدى صدق هذا الادعاء[1].

وأهمية الموضوع تظهر في الكشف والبيان لما يلي:

(١) دور الشيخ محمد سيد طنطاوي في خدمة علم القراءات.

(٢) اهتمام الشيخ رحمه الله بتعريف الأمّه بتراثها وما خلّفه أسلافها في علم القراءات.

(٣) الكمّ الهائل والضخم من القراءات التي ذكرها الشيخ رحمه الله، وعزاها إلى القراءة، ووجهها، ونقل كلام العلماء عنها، ورجّح ما يراه راجحًا مع ذكر أدلة ترجيحه.

(٤) المنهج الأزهري في التعامل مع القراءات.

(١) ينظر: آداب البحث والمناظرة، محمد محي الدين عبد الحميد، (ص:٦٥٠).

الدراسات السابقة:

فلم أقف -في حدود بحثي واطلاعي-على بحثٍ أو رسالةٍ أو كتابٍ تحت عنوان: «منهج شيخ الأزهر الإمام محمد سيد طنطاوي في القراءات (دراسة في التفسير الوسيط)»، أمّا ما يماثل هذا الموضوع فهو كثير؛ حيث إنّ الباحثين قد تناولوا جلّ كتب التفسير قديمًا وحديثًا وبيّنوا منهج أصحابها في القراءات [١].

وقد اتّبعت في كتابته المنهج الوصفي التحليلي؛ سعيًا إلى تحقيق هذه الأهداف، مع مراعاة الخطوات والإجراءات العلمية المتبعة في كتابة البحوث.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

اشتملت المقدّمة على: أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، والدراسات السابقة عليه، وخطته.

التمهيد: التعريف بأهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث.

أولًا: تعريف موجز بفضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي.

ثانيًا: تعريف موجز بعلم القراءات.

المبحث الأوّل: القراءات عند فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي.

المطلب الأول: مصادره في القراءات.

المطلب الثاني: منهجه في عزو القراءات.

المطلب الثالث: طريقته في عرض القراءات وتوجيهها:

المطلب الرابع: أنواع توجيه القراءات عند فضيلته.

---

(١) ولا يرى الباحث ضرورة لذكر عناوين تلك الرسائل والأبحاث؛ فهذا معلوم لدى الباحثين.

أولا: التوجيه الصوتي.

ثانيًا: التوجيه النحوي.

ثالثًا: التوجيه الصرفي.

رابعًا: التوجيه البلاغي.

خامسًا: التوجيه الفقهي.

المبحث الثاني: موقف فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي من القراءات.

المطلب الأول: موقفه من القراءات المتواترة.

المطلب الثاني: دفاعه عن القراءات المتواترة ضد الطاعنين فيها.

المطلب الثالث: موقفه من القراءات الشاذة.

منهج شيخ الأزهر الإمام محمد سيد طنطاوي في القراءات في الميزان.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتتضمن: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

التمهيد

التعريف بأهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث.

أولاً: تعريف موجز بفضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي.

الاسم والمولد: هو فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد عطية طنطاوي، ولد بقرية سُلَيم الشرقية مركز طما بمحافظة سوهاج في ١٤ من جمادى الأولى لعام ١٣٤٧هـ الموافق ٢٨ من أكتوبر سنة ١٩٢٨م.

التعليم: تلقى تعليمه الأساسي بقريته، وبعد أن حفظ القرآن الكريم التحق بمعهد الإسكندرية الديني سنة ١٩٤٤م، وبعد انتهاء دراسته الثانوية التحق بكلية أصول الدين، وتخرج فيها سنة ١٩٥٨م، ثم حصل على تخصص التدريس سنة ١٩٥٩م، ثم حصل على الدكتوراه في التفسير والحديث بتقدير ممتاز في ٥ من سبتمبر سنة ١٩٦٦م.

العمل: عُيِّن فضيلته في عام ١٩٦٠م إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بوزارة الأوقاف، ثم عُيِّن مدرسًا للتفسير والحديث بكلية أصول الدين سنة ١٩٦٨م، ثم أصبح أستاذًا مساعدًا بقسم التفسير بكلية أصول الدين بأسيوط عام ١٩٧٢م. ثم أعير إلى الجامعة الإسلامية بليبيا من سنة ١٩٧٢م إلى ١٩٧٦م، ثم رجع منها لينال درجة أستاذ بقسم التفسير، ثم عميدًا لكلية أصول الدين بأسيوط سنة ١٩٧٦م، ثم اختير رئيسًا لقسم التفسير بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من سنة ١٩٨٠م إلى ١٩٨٤م. ثم رجع منها فصار عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين سنة ١٩٨٥م. تم تعيين فضيلته مفتيًا للديار المصرية في ٢٢ من صفر عام ١٤٠٧هـ الموافق ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٨٦م. وظل في منصب الإفتاء قرابة عشر سنوات حتى تم تنصيبه لمشيخة الأزهر، وقد أصدر خلال تلك الفترة حوالي (٧٥٥٧) فتوى مسجلة بسجلات دار الإفتاء. ثم صدر القرار الجمهوري بتولية فضيلته مشيخة

الأزهر في ٨ من ذي القعدة سنة ١٤١٦هـ الموافق ٢٧ من مارس عام ١٩٩٦م[١].

أهم المؤلفات: التفسير الوسيط للقرآن الكريم. بنو إسرائيل في القرآن والسنة. معاملات البنوك وأحكامها الشرعية. الدعاء. السرايا الحربية في العهد النبوي. القصة في القرآن الكريم. آداب الحوار في الإسلام. الاجتهاد في الأحكام الشرعية. أحكام الحج والعمرة. الحكم الشرعي في أحداث الخليج. تنظيم الأسرة ورأي الدين فيه. مباحث في علوم القرآن الكريم. العقيدة والأخلاق. الفقه الميسر. عشرون سؤالا وجوابًا. فتاوى شرعية. المنهج القرآني في بناء المجتمع. رسالة الصيام. المرأة في الإسلام[٢].

وفاته: وقد انتقل الشيخ إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول لعام ١٤٣١هـ الموافق ١٠ / ٣ / ٢٠١٠م بعد أدائه لصلاة الفجر وذلك إثر أزمة قلبية مفاجئة داهمته وهو يزمع الصعود إلى سلم الطائرة التي ستنقله من العاصمة السعودية الرياض إلى القاهرة، وكان فضيلته بالمملكة العربية السعودية للمشاركة في حفل توزيع جوائز الملك فيصل العالمية بالرياض لخدمة الإسلام للفائزين بها عام ٢٠١٠م. ثم نقل جثمانه الطاهر إلى المدينة المنورة حيث صلي عليه صلاة الجنازة بالمسجد النبوي الشريف بعد صلاة العشاء في اليوم نفسه ثم دفن –رحمه الله– ببقيع الغرقد بالمدينة المنورة حيث وُورِي جثمانه بتلك البقاع المطهرة بجانب صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك بعد أيام قليلة من اختتامه لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ثم مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية والذي عقد تحت عنوان (صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم) فرزقه

(١) محمد سيد طنطاوي وترجيحاته في التفسير الوسيط، أحمد نجيب، (ص:١). بحث منشور بمجلة النور، العدد العاشر، مجلد تسعة، ٢٠١٠م، القاهرة.

(٢) ينظر: موقع دار الإفتاء المصرية، (https://www.dar).

الله جوارهم، ونسأل الله أن يكون رفيقهم في الجنة، رحم الله الشيخ الجليل الإمام الراحل محمد سيد طنطاوي[١].

ثانيًا: تعريف موجز بعلم القراءات.

القراءات لغة: جمع (قراءة)، ومادة (قرأ) تدل على جمع واجتماع [٢]. يقال: قرأتُ الشيء قرآنا: جمعْتُه وضممْتُ بعضه إلى بعض [٣]. و(القراءة)، مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، بمعنى تلا، فهو قارئ، والقرآن متلُوٌّ [٤]. و(القراءة): ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل[٥]. و(قَرَأَ يَقْرَأُ) معناها: الظُّهُور وَالْخُرُوج عَلَى وَجْهِ التَّوْقِيتِ وَالتَّحْدِيدِ، ومنه الْقُرْآن؛ لِأَنَّ قَارِئَهُ يُظْهِرُهُ وَيُخْرِجُهُ مِقْدَارًا مَحْدُودًا لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ[٦]. وأصل (القراءة): حفظ المقروء أو استيعابه في القلب، ثم استُعمل في التلفظ بما هو محفوظ في القلب وإلقائه كلامًا صوتيًا. والقرآن سُمّي كذلك لمعني النطق بالمجموع في القلب[٧].

وبناءً على هذا؛ فإن القراءات في اللغة تطلق ويراد بها: الجمع والاجتماع والضم، والتلاوة، والظُهور والخروج المحدد، وحفظ المقروء واستيعابه، والتلفظ بما هو محفوظ.

---

(١) وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، البحيري، ١٠ مارس ٢٠١٠م.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (٥/ ٧٨-٧٩).

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، (١/ ٦٤).

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (١/ ١٢٨-١٢٩).

(٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، (ص: ٦٦٨).

(٦) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، (٥/ ٥٦٣-٥٦٤).

(٧) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، (١٧٥٩-١٧٦٠).

والقراءات اصطلاحًا: هي: «علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة»[1].

فعبارة: «كيفية أداء الكلمات القرآنية»؛ حدّدت ماهية علم القراءات وميّزته عن العلوم القريبة منه؛ كعلم الرسم والضبط، فضلاً عن بقية العلوم الأخرى. وعبارة: «كلمات القرآن واختلافها» في التعريف: تُبيّن بوضوح أنّ مدلول القراءات يشمل ألفاظ القرآن المتفق عليها والمختلف فيها، أي: مواضع الاتفاق ومواضع الاختلاف. وعبارة: «بعزو الناقلة»: يُؤكد على أنَّ المعتمد في تلقي القراءات هو السماع والمشافهة عمَّن أخذها سماعًا ومشافهةً عن شيوخه مسلسلاً إلى النبي ﷺ. وذلك لأن القراءة سنة متّبعة يأخذها الآخِر عن الأول، لا مجال فيها للرأي ولا للقياس، فعن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرءوا القرآن كما علّمتم»[2].

(١) منجد المقرئين، لابن الجزري، (ص: ٩).

(٢) حديث صحيح، أخرجه أحمد، رقم (٨٣٢) وصححه: أحمد شاكر في تحقيقه للمسند. (١/ ٥٢٧).

المبحث الأوّل

القراءات عند فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي

المطلب الأول: مصادره في القراءات.

تنوعّت مصادر فضيلة الإمام في القراءات، وأكثر تلك المصادر التي استقى منها مادته العلمية كانت كتب التفسير، ومن بين هذه الكتب تفسير ابن جرير الطبري[١]، وتفسير الكشاف للزمخشري[٢]، والبحر المحيط، لأبي حيان[٣]، وتفسير ابن كثير[٤]، وغير ذلك. وسأكتفي هنا بذكر بعض النماذج.

فمن ذلك: ما نقله عن مفاتيح الغيب للرازي؛ حيث قال: (قال الفخر الرازي ما ملخصه: وفي الآية قراءتان. فقد قرأ الجمهور: {تَلْوُوا} بواوين قبلهما لام ساكنة، بمعنى: الدفع والإعراض من قولهم: لواه حقه إذا مطله ودفعه. أو بمعنى التحريف والتبديل من قولهم لوى الشيء إذا فتله. وقرأ ابن عامر وحمزة: {تلوا} بلام مضمومة بعدها واو ساكنة، من الولاية بمعنى مباشرة الشيء والاشتغال به. والمعنى على قراءة الجمهور: وإن تلووا ألسنتكم عن الشهادة بالحق بأن تحرفوها وتقيموها على غير وجهتها أو تعرضوا عنها رأسا وتتركوها يعاقبكم الله عقابا شديدا فإنهﷻ عليم بدقائق الأشياء، خبير بخفايا النفوس، وسيجازى كل إنسان بما يستحقه. والمعنى على القراءة الثانية: وإن تلوا الشهادة فتباشروها على وجهها يعطكم الله أجرا حسنا، وإن تعرضوا عنها وتتركوها يعاقبكم الله عقابا أليما، فإن اللهﷻ خبير بكل أقوالكم وأعمالكم)[٥].

---

(١) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي (١/ ١٤٩).

(٢) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي (٢/ ٤٣).

(٣) التفسير الوسيط لطنطاوي (١/ ١٥٠).

(٤) التفسير الوسيط لطنطاوي (١/ ١٤٩).

(٥) التفسير الوسيط لطنطاوي، (٣/ ٣٤٥).

ومنها: ما نقله عن تفسير القرطبي؛ حيث قال: (قال القرطبي: قراءة الكسائي وعلى وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد «هل تستطيع» بالتاء «ربك» بالنصب وقرأ الباقون بالياء «هل يستطيع» «ربك» بالرفع. والمعنى على قراءة الكسائي بالتاء: هل تستطيع أن تسأل ربك) [1].

ومنها: ما نقله عن حاشية الجمل؛ حيث يقول: (قال الجمل: في قوله: {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ} ثلاث قراءات سبعية. الأولى: يغشاكم كيلقاكم، من غشيه إذا أتاه وأصابه وفي المصباح: غشيته أغشاه من باب تعب بمعنى أتيته- وهي قراءة أبى عمرو وابن كثير. الثانية: يغشيكم- بإسكان الغين وكسر الشين- من أغشاه. أي: أنزله بكم وأوقعه عليكم- وهو قراءة نافع- الثالثة: يغشيكم- بتشديد الشين وفتح الغين وهي قراءة الباقين- من غشاه تغشية بمعنى غطاه. أي: يغشيكم الله النعاس أي يجعله عليكم كالغطاء من حيث اشتماله عليكم. والنعاس على القراءة الأولى مرفوع على الفاعلية، وعلى الأخيرتين منصوب على المفعولية. وقوله: «أمنة» حال أو مفعول لأجله)[2].

ومنها: ما نقله عن تفسير الآلوسي؛ حيث يقول: (قال الألوسي ما ملخصه: وفي «كاد» ضمير الشأن و «قلوب» فاعل «يزيغ» والجملة في موضع الخبر لكاد... وهذا على قراءة «يزيع» بالياء، وهي قراءة حمزة، وحفص، والأعمش. وأما على قراءة «تزيغ» بالتاء، وهي قراءة الباقين. فيحتمل أن يكون «قلوب» اسم كاد «وتزيغ» خبرها، وفيه ضمير يعود على اسمها)[3].

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي (٤/ ٣٣٩).

(٢) التفسير الوسيط لطنطاوي (٦/ ٤٨).

(٣) التفسير الوسيط لطنطاوي (٦/ ٤٢٠)

المطلب الثاني: منهجه في عزو القراءات.

غالبًا ما يعزو الإمام القراءة إلى صاحبها، من ذلك قوله: (المواعدة: مفاعلة من الجانبين، وهي هنا على غير بابها، لأن المراد بها هنا أمر الله- تعالى- لموسى أن ينقطع لمناجاته أربعين ليلة تمهيدا لإعطائه التوراة، ويؤيد ذلك قراءة أبى عمرو وأبى جعفر: وعدنا)[١].

وأحيانًا يذكر القراءة دون عزوها، ويكتفي بقوله: (قراءة أخرى)، فعند ذكره لقراءة: (ملك) في قوله تعالى: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّين} [الفاتحة:٤]، قال: (وهناك قراءة أخرى للآية وهي: (ملك يوم الدين) من المُلك بضم الميم)[٢].

أو يكتفي بالقول بأنّها قراءة بعض القراء السبعة، من ذلك عند تفسيره لقوله ﷻ: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ، وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ}؛ قال: (وقوله: {مُبَيِّناتٍ} قرأها بعض القراء السبعة بفتح الياء المشددة، وقرأها الباقون بكسرها. فعلى قراءة الفتح يكون المعنى: وبالله لقد أنزلنا إليكم- أيها المؤمنون- في هذه السورة وغيرها آيات بيّنّا لكم معانيها، وجعلناها واضحة الدلالة على ما شرعناها لكم من أحكام وآداب وحدود. وعلى قراءة الكسر يكون المعنى: وبالله لقد أنزلنا إليكم آيات، هي مبينات موضحات لكل ما أنتم في حاجة إلى بيانه ومعرفته من آداب وتشريعات، فإسناد التبيين هنا إلى الآيات على سبيل المجاز)[٣].

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي (١/ ١٢٧).

(٢) التفسير الوسيط لطنطاوي (١/ ٢٠)

(٣) التفسير الوسيط لطنطاوي (١٠/ ١٢٥).

المطلب الثالث: طريقته في عرض القراءات وتوجيهها:

يبدأ فضيلة الإمام الأكبر برواية حفصٍ عن عاصم؛ لأنّها الرواية المشهورة في مصر، ثمّ يذكر القراءات الواردة في الآية، وبعد ذكر القراءة يذكر وجهها، ثمّ يبيّن المعنى على كلّ قراءة، ويجمع بين المعنيين؛ ليكثّر المعنى ويزيده وضوحًا.

ومن ذلك قوله: (قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم: {مُرْدِفِينَ }-بفتح الدال-وقرأ الباقون بكسرها، والمعنى على الكسر، أي: متتابعين يأتي بعضهم في إثر البعض كالقوم الذين أردفوا على الدواب. والمعنى على قراءة الفتح، أي: فعل بهم ذلك، ومعناه أن الله ﷻ أردف المسلمين وأمدهم بهم، أي جعلهم خلف المسلمين لتقويتهم. والمعنى: اذكروا-أيها المؤمنون-وقت أن كنتم-وأنتم على أبواب بدر- {تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ} أي: تطلبون منه الغوث والنصر على عدوكم فَاسْتَجابَ لَكُمْ دعاءكم، وكان من مظاهر ذلك أن أخبركم على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم بأنى {مُمِدُّكُمْ} أي: معينكم وناصركم بألف من الملائكة مردفين، أي: متتابعين، بعضهم على إثر بعض، أو أن الله- تعالى- جعلهم خلف المسلمين لتقويتهم وتثبيتهم)[1].

وقد يورد بعض القراءات دون توجيه لها، من ذلك قوله: (وقوله: {أَمَّنْ لا يَهِدِّي} ورد فيه ست قراءات، منها قراءة يعقوب وحفص بكسر الهاء وتشديد الدال، ومنها قراءة حمزة والكسائي بالتخفيف كيرمى، ومنها قراءة ابن كثير وابن عامر وورش عن نافع «يهدى» فتح الياء والهاء وتشديد الدال)[2]. ثمّ مضى ولم يذكر لها توجيهًا.

ومنه قوله: (وقوله: {يَخِصِّمُونَ} أي: يختصمون في أمور دنياهم. وفي هذا اللفظ عدة

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي (٦/ ٤٤).

(٢) التفسير الوسيط لطنطاوي (٧/ ٦٨).

قراءات سبعية. منها قراءة أبو عمرو وابن كثير: وَهُمْ يَخِصِّمُونَ- بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد مع الفتح- ومنها قراءة عاصم والكسائي: وَهُمْ يَخِصِّمُونَ بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد مع الكسر. ومنها قراءة حمزة يَخِصِّمُونَ بإسكان الخاء وكسر الصاد مع التخفيف)[١].

فنجد أنّه رحمه الله ذكر القراءات دون توجيهٍ لها.

المطلب الرابع: أنواع توجيه القراءات عند فضيلته.

أولا: التوجيه الصوتي.

ويظهر هذا اللون من التوجيه عند تفسيره لقوله ﷻ: {وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ}؛ حيث قال: (وقوله: {تَسائَلُونَ} أصلها تتساءلون فطرحت إحدى التاءين تخفيفًا. وهي قراءة عاصم وحمزة الكسائي. وقرأ الباقون «تساءلون» بالتشديد بإدغام تاء التفاعل في السين لتقاربهما في الهمس)[٢].

ثانيًا: التوجيه النحوي.

من ذلك قوله: (وقوله: وَصِيَّةً فيه قراءتان مشهورتان. القراءة الأولى بالنصب، والتقدير: والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا فليوصوا وصية، أو كتب الله عليهم وصية لأزواجهم. والقراءة الثانية بالرفع والتقدير: فعليهم وصية لأزواجهم. وعلى قراءة النصب تكون كلمة وَصِيَّةً مفعولا مطلقا أو مفعولا به، وعلى قراء الرفع تكون مبتدأ محذوف الخبر. وقوله: لِأَزْواجِهِمْ جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة وَصِيَّةً على القراءتين. أي: وصية كائنة لأزواجهم)[٣].

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي (١٢/ ٤٠).

(٢) التفسير الوسيط لطنطاوي، (٣/ ٢١).

(٣) التفسير الوسيط لطنطاوي، (١/ ٥٥١).

ثالثًا: التوجيه الصرفي.

مثال ذلك: في قوله تعالى: {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ}، يقول: «إنه من عبادنا المخلَصين» بفتح اللام، أي: إنه من عبادنا الذين أخلصناهم لطاعتنا وعصمناهم من كل ما يغضبنا. وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو «المخلِصين» بكسر اللام، أي: إنه من عبادنا الذين أخلصوا دينهم لنا. والجملة الكريمة على القراءتين: تعليل لحكمة صرفه عليه السلام عن السوء والفحشاء[1].

رابعًا: التوجيه البلاغي.

من ذلك بيان الجملة المعترضة على قراءة دون أخرى، ويظهر ذلك عند تفسيره لقوله ﷻ: {وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ}، حيث قال: (معطوف على: {إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى} وما بينهما اعتراض. وهذا على قراءة الجمهور التي جاءت بتسكين التاء في: {وَضَعَتْ} في قوله ﷻ: {وَاللهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ}. وأما على قراءة غير الجمهور التي جاءت بضم التاء في قوله: {وَضَعَتُ}؛ فيكون أيضا معطوفا على: {إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى}، ويكون هذا القول وما عطف عليه في محل نصب بالقول، والتقدير: قالت: إني وضعتها أنثى، وقالت: الله أعلم بما وضعت وقالت: ليس الذكر كالأنثى، وقالت: إني سميتها مريم)[2].

ومنه قوله: («يشركون»: قراءة الجمهور، وفيها التفات من الخطاب في قوله «فلا تستعجلوه» إلى الغيبة؛ تحقيرا لشأن المشركين، وحطا من درجتهم عن رتبة الخطاب، وحكاية لشنائعهم التي يتبرأ منها العقلاء. وقرأ حمزة والكسائي «تشركون» تبعا لقوله ﷻ:

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي (٧/ ٣٤٣)

(٢) التفسير الوسيط لطنطاوي (٢/ ٨٨)

{فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ} وعلى قراءتهما لا التفات في الآية)[١].

خامسًا: التوجيه الفقهي.

ومن معالم هذا التوجيه ما ذكره فضيلة الإمام عند قوله تعالى: {وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ} [البقرة:٢٢٢]؛ حيث قال: (وقوله: {حَتَّى يَطْهُرْنَ} بيان لغاية الاعتزال. وقرأ حمزة الكسائي: {حَتَّى يَطَّهَّرْنَ} بفتح الطاء والهاء مع التشديد. ومعناه عند جمهور الفقهاء ولا تجامعوهن حتى يغتسلن؛ لأن القراءتين معناهما واحد، ولأن الله- تعالى- قد علق الإتيان على التطهر فقال: {فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ}، والتطهر هو الاغتسال. فالمرأة إذا انقطع حيضها لا يحل للزوج مجامعتها إلا بعد الاغتسال. ويرى الأحناف أن معنى: {حَتَّى يَطْهُرْنَ}، أي: حتى ينقطع الدم؛ لأنه إذا كان سبب الأذى هو الدم فانقطاعه طهور منه، وبناء على ذلك فيجوز للرجل أن يباشر زوجته قبل أن تغتسل متى انقطع دمها لأقصى مدة الحيض، وهو عشرة أيام. أخذا بالقراءة المشهورة: {يَطْهُرْنَ} بالتخفيف. أما إذا انقطع الدم قبل ذلك فلا تحل مباشرتها إلا بالتأكيد من زوال الدم بعمل من جانبها وهو الاغتسال الفعلي، لأن قراءة: {يَطَّهَّرْنَ} بالتشديد عندهم معناها يغتسلن. وقال بعض الفقهاء يكفي في حلها أن تتوضأ عند انقطاع الدم. ولكل فريق أدلته المبسوطة في كتب الفقه)[٢].

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي (٨/ ١٠١).

(٢) التفسير الوسيط لطنطاوي (١/ ٤٩٦).

المبحث الثاني:

موقف فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي من القراءات

المطلب الأول: موقفه من القراءات المتواترة.

ينتهج فضيلة الإمام منهج عدم التفضيل بينها بشكل يؤدي إلى إسقاط بعضها، بل يجمع بين المعنيين؛ ففي قوله تعالى: (وواعدنا موسى أربعين ليلة)، يقول الشيخ طنطاوي: المواعدة: مفاعلة من الجانبين، وهي هنا على غير بابها؛ لأن المراد بها هنا أمر الله ﷻ لموسى أن ينقطع لمناجاته أربعين ليلة تمهيدا لإعطائه التوراة، ويؤيد ذلك قراءة أبى عمرو وأبى جعفر (وعدنا)[1].

وبذلك فموقفه واضحٌ يتمثّل في:

(أ) قبول ما ثبت منها وحرمة إنكاره ورده وعدّه قرآنًا نازلاً من السماء.

(ب) اعتقاد أن الخلاف بين القراءات المتواترة خلاف تنوع لا خلاف تضاد.

(جـ) اعتقاد أن لتنوع القراءات فوائدَ عديدة لولاها لحرمت الأمة منها.

المطلب الثاني: دفاعه عن القراءات المتواترة ضد الطاعنين فيها.

يقف فضيلة الإمام موقف المدافع عن القراءات ضد من طعن فيها، ففي قوله تعالى: {وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ}. يقول فضيلة الإمام: ولم يرتض كثير من النحويين هذه القراءة من حمزة، وقالوا: إنها تخالف القواعد النحوية التي تقول: إن عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور المتصل بدون إعادة الجار لا يصح... إلى غير ذلك مما قالوه في تضعيف هذه القراءة. وقد دافع كثير من المفسرين عن هذه القراءة التي قرأها حمزة.

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي (١/ ١٢٧)

وأنكروا على النحويين تشنيعهم عليه[١].

ثمّ ينقل هذه الردود ويُعلّق عليها. ويلتزم صحة قولهم، فيقول: إنّ مثل هذا الكلام من النحويين مردود؛ لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراء ثبتت عن النبيﷺ تواترا يعرفه أهل الصنعة، وإذا ثبت شيء عن النبيﷺ فمن رد ذلك فقد رد على النبيﷺ واستقبح ما قرأ به. وهذا مقام محذور، ولا يقلَّد فيه أئمة اللغة والنحو، فإن العربية تتلقى من النبيﷺ ولا يشك أحد في فصاحته.

المطلب الثالث: موقفه من القراءات الشاذة.

يصف فضيلة الإمام القراءات المتواترة بأنّها قراءة الجمهور[٢]، ويرجّح معنى القراءة المتواترة على القراءة الشاذة، معتبرًا أنّه قد استقر أمرُ الأمة على قراءة القرآن بالقراءات العشر ورواياتها المشهورة، وأنّ الإجماع حاصلٌ على أنه لم يُحفظ من القراءات المتواترة والثابتة إلا ما رُوى عن القرّاء العشرة دون غيرهم، وأن ما زاد على ذلك شاذٌّ لا يثبت به قرآنٌ.

ففي قوله ﷻ: (اهبطوا مصرًا فإنّ لكم ما سألتم). يذكر كلام الطبري، ثمّ يُضعفّه، ويقوّي ذلك بكلام ابن كثير، وأنّه قال: إنّ المراد بالمصر مكان غير مُعيّن، وأن موسىعليه السلام لم يسأل ربه إجابة طلبهم؛ لأنهم كانوا متعنتين بطرين. وأن قول موسىعليه السلام لهم «اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم» من باب التوبيخ والتجهيل لهم، إذ ليس حينئذ بلد قريب يستطيعون الوصول إليه.

---

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي (٣/ ٢٢). لأن الضمير المجرور المتصل بمنزلة الحرف، والحرف لا يصح عطف الاسم الظاهر عليه، ولأن الضمير المجرور كبعض الكلمة لشدة اتصاله بها، وكما أنه لا يجوز أن يعطف على بعض الكلمة فكذلك لا يجوز أن يعطف عليه

(٢) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي، (١/ ١٥١).

ثمّ يقول فضيلة الإمام: (والذي نرجحه في هذا المقام هو ما ذهب إليه الإمام ابن كثير لما يأتي: أولا: أن القراءة بالتنوين متواترة، وابن جرير نفسه لم يجوز القراءة بغيرها، وهذه القراءة المتواترة، نصٌ في أن المراد من مصر، أي: بلد كان، لا مصر فرعون...)[1].

غير أنّه أحيانًا قد ينقل تقوية أحد الآراء بقراءة شاذة، دون أن يردّ ذلك أو يُعقّب عليه؛ من ذلك قوله: (واللام في {الْمَلَكَيْنِ} مفتوحة في القراءات العشر المتواترة، وقرئ شاذا الْمَلِكَيْنِ بكسر اللام. قال بعض المفسرين: المراد بالملَكين -بفتح اللام- رجلان صالحان اطلعا على أسرار السحر التي كانت تفعلها السحرة، فعلماها للناس ليحذراهم من الانقياد لتلبيسات الشياطين، وسميا ملكين مع أنهما من البشر لصلاحهما وتقواهما، ويؤيد هذا الرأي قراءة الملِكين -بكسر اللام- وإن كانت شاذة. وقال جمهور المفسرين: إنهما ملكان على الحقيقة أنزلهما الله -تعالى- ليعلما الناس السحر ابتلاء لهم، ليفضحا مزاعم السحرة الذين كانوا يدعون النبوة كذبا، ويسخرون العامة لهم ويخرجونهم إلى عبادة غير الله)[2].

منهج شيخ الأزهر الإمام محمد سيد طنطاوي في القراءات في الميزان.

لأنّ هذا التفسير هو عملٌ بشريٌ فإنّه لا يخلو من هنّات، سأكتفي بذكر بعضها خاصة ما يتعلّق بالقراءات، ومنها ما يلي:

(١) أن الإمام رحمه الله خالف منهجه في بعض ما أورده من قراءات، فنجد أنه رجّح معنى على أخر بقراءات شاذةً مخالفًا بها منهجه؛ حيث أنّه ردّ ترجيح عدد من العلماء؛ بداعيّ أنّ القراءة شاذة لم تثبت.

(٢) كما لُوحِظَ أنه لم يضبط نسبة القراءة لأصحابها في كثيرٍ من المواضع، فأنقص في نسبته

(١) التفسير الوسيط لطنطاوي، (١/ ١٥٢).

(٢) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي (١/ ٢٢٨). وينظر: (٣/ ٧٣).

لبعض القراءات التي أوردها، وزاد في بعضها.

(٣) أن الإمام لم يتطرق عند حديثه عن القراءات للقراءات الأصولية من همزٍ وإمالةٍ وترقيقٍ وتغليظٍ وتسهيلٍ إلا ما ندر، فهو مقتصر على القراءات الفرشيّة دون الأصولية.

(٤) أنّ الإمام يعتمد على نقل القراءات من كتب التفسير دون كتب القراءات؛ مما يجعله يقع في الخطأ أحيانًا، خاصّة في نسبة القراءة.

والمقام لا يتسع لذكر أمثلة على ذلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الخاتمــة

يمكننا أن نُجمل أهم النتائج فيما يلي:

(١) تنوعّت مصادر فضيلة الإمام في القراءات، وأكثر تلك المصادر التي استقى منها مادته العلمية كانت كتب التفسير.

(٢) غالبًا ما يعزو الإمام القراءة إلى صاحبها، وأحيانًا يذكر القراءة دون عزوها؛ ويكتفي بقوله: (قراءة أخرى)، أو يكتفي بالقول بأنّها قراءة بعض القراء السبعة.

(٣) يبدأ فضيلة الإمام الأكبر برواية حفصٍ عن عاصم؛ لأنّها الرواية المشهورة في مصر، ثمّ يذكر القراءات الواردة في الآية، وبعد ذكر القراءة يذكر وجهها، ثمّ يبيّن المعنى على كلّ قراءة، ويجمع بين المعنيين؛ ليكثّر المعنى ويزيده وضوحًا. وقد يورد بعض القراءات دون توجيه لها.

(٤) تعدّدت أنواع توجيه القراءات عند فضيلته، فاشتملت على: التوجيه الصوتي، التوجيه النحوي، التوجيه الصرفي، التوجيه البلاغي، التوجيه الفقهي.

(٥) من معالم منهج فضيلته: عدم التفضيل بين القراءات المتواترة بشكل يؤدي إلى إسقاط بعضها، بل يجمع بين المعنيين، وقبول ما ثبت منها وحرمة إنكاره ورده وعدّه قرآنًا نازلاً من السماء، واعتقاد أن الخلاف بين القراءات المتواترة خلاف تنوع لا خلاف تضاد، واعتقاد أن لتنوع القراءات فوائدَ عديدة لولاها لحرمت الأمة منها.

(٦) يقف فضيلة الإمام موقف المدافع عن القراءات ضد من طعن فيها.

(٧) يرجّح معنى القراءة المتواترة على القراءة الشاذة غالبًا، معتبرًا أنّه قد استقر أمرُ الأمة على قراءة القرآن بالقراءات العشر ورواياتها المشهورة، وأن ما زاد على ذلك شاذٌّ لا يثبت به قرآنٌ.

وقد أوصى البحث بعمل رسالة علمية عن القراءات في التفسير الوسيط لشيخ محمد سيد طنطاوي، على غرار الرسائل الكثيرة التي سُجّلت في كُتب التفسير.

فهرس المصادر والمراجع

- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ =١٩٨٧م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم- الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.
- رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة، الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى، توفي سنة ١٣٩٣ هـ، دار النشر: (بدون).
- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥هـ =١٩٩٤م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- محمد سيد طنطاوي وترجيحاته في التفسير الوسيط، أحمد نجيب، (ص:١). بحث منشور

بمجلة النور، العدد العاشر، مجلد تسعة، ٢٠١٠م، القاهرة.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، دار الكتب العلمية- المطبعة التجارية الكبرى.
- موقع دار الإفتاء المصرية، (https://www.dar).
- وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، البحيري، ١٠ مارس ٢٠١٠م.

فهرس الموضوعات

المقدمـــة ٥١٧
التمهيد ٥٢١
التعريف بأهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث. ٥٢١
أولاً: تعريف موجز بفضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي. ٥٢١
ثانيًا: تعريف موجز بعلم القراءات. ٥٢٣
المبحث الأوّل: القراءات عند فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي ٥٢٥
المطلب الأول: مصادره في القراءات. ٥٢٥
المطلب الثاني: منهجه في عزو القراءات. ٥٢٧
المطلب الثالث: طريقته في عرض القراءات وتوجيهها: ٥٢٨
المطلب الرابع: أنواع توجيه القراءات عند فضيلته. ٥٢٩
أولا: التوجيه الصوتي. ٥٢٩
ثانيًا: التوجيه النحوي. ٥٢٩
ثالثًا: التوجيه الصرفي. ٥٣٠
رابعًا: التوجيه البلاغي. ٥٣٠
خامسًا: التوجيه الفقهي. ٥٣١
المبحث الثاني: موقف فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي من القراءات.... ٥٣٢
المطلب الأول: موقفه من القراءات المتواترة. ٥٣٢

المطلب الثاني: دفاعه عن القراءات المتواترة ضد الطاعنين فيها. ٥٣٢
المطلب الثالث: موقفه من القراءات الشاذة. ٥٣٣
منهج شيخ الأزهر الإمام محمد سيد طنطاوي في القراءات في الميزان. ٥٣٤
الخاتمـــة ٥٣٦
فهرس المصادر والمراجع ٥٣٧
فهرس الموضوعات ٥٣٩